



الجمعية العمومية — الدورة الحادية والأربعون اللجنة الاقتصادية

البند ٣٥ من جدول الأعمال: التنظيم الاقتصادي للنقل الجوي الدولي - السياسة العامة

دراسة تأثير إبرام اتفاقات الخدمات الجوية المتحررة

(مُقدّمة من شيلي بدعم من دعم ١٨ دولة عضوا في لجنة الطيران
المدني لأمريكا اللاتينية (LACAC)^٢)

الموجز تنفيذي

بالنظر إلى أهمية التوقيع على اتفاقات الخدمات الجوية من أجل الربط العالمي وتطوير النقل الجوي للركاب والبضائع، تحدد هذه الورقة نهجا لتقييم تأثير توقيع اتفاقات جديدة للخدمات الجوية في إطار سياسة التحرير، وذلك على النحو الذي تجسده زيادة الطلب على الحركة والمكاسب الاقتصادية للنقل الجوي والأسواق ذات الصلة، مع التفسير من حيث الناتج المحلي الإجمالي (GDP) والتوظيف والسياحة.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى أن تصدر تعليمات إلى المجلس بإعداد إرشادات منهجية بشأن الفوائد المحتملة للتوقيع على اتفاقات الخدمات الجوية المتحررة التي تُمكن من تحديد آثارها كميًا على النقل الجوي والأسواق ذات الصلة.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي المتمثل في التنمية الاقتصادية للنقل الجوي
الآثار المالية:	لا توجد
المراجع:	القرار ٤٠-٩ الصادر عن الجمعية العمومية للإيكاو، البيان المُؤدّد بسياسات الإيكاو المستمرة في مجال النقل الجوي (المرفق (أ) - التنظيم الاقتصادي للنقل الجوي الدولي)

^١ قُدّمت شيلي النسخة باللغة الإسبانية.

^٢ أروبا، إكوادور، أوروغواي، باراغواي، البرازيل، بليز، بنما، جامايكا، الجمهورية الدومينيكية، السلفادور، غواتيمالا، فنزويلا (جمهورية فنزويلا البوليفارية)، كوبا، كوستاريكا، كولومبيا، المكسيك، نيكاراغوا، هندوراس.

١- المقدمة

١-١ اعتمدت الدورة الأربعين للجمعية العمومية القرار ٤٠-٩، "البيان المُوحّد بسياسات الإيكاو المستمرة في مجال النقل الجوي"، الذي طلب، في الفقرة ١٢ من القسم الأوّل من المرفق (أ) - التنظيم الاقتصادي للنقل الجوي الدولي، المبادئ الأساسية والرؤية الطويلة الأجل، إلى المجلس الاضطلاع بمزيد من العمل لبلورة فهم أفضل لمزايا التحرير والتحديات والحوافز التي تحول دون فتح الأسواق، بحيث يمكن إيلاء مزيد من الاعتبار لتطوير نهج متعدد الأطراف في الوقت المناسب".

٢-١ وفي الفقرة ١٣ من القرار ذاته، طلب إلى المجلس "مواصلة تعزيز الحوار وتبادل المعلومات مع الدول الأعضاء وأوساط الصناعة مع مراعاة أهداف رؤية الإيكاو الطويلة الأجل لتحرير النقل الجوي فيما يتعلق بالتجارب السابقة والإنجازات التي حققتها الدول، بما في ذلك اتفاقات التحرير القائمة" ... "فضلاً عن انطباق ومواءمة معاهدات القانون الجوي متعددة الأطراف القائمة وكذا مختلف المقترحات التي تم تقديمها خلال المؤتمر العالمي السادس للنقل الجوي (ATConf/6)".

٣-١ وبالنظر إلى المساهمة في الربط العالمي التي يولدها النقل الجوي وتزايد الطلب على خدمات الركاب والبضائع، دخلت دول عديدة في اتفاقات للخدمات الجوية موجّهة نحو التحرير، وفي بعض الحالات منحت أجواء مفتوحة بالكامل. ويمكن لهذه الاتفاقات أن تولّد فوائد مختلفة في مجال النقل الجوي وغيره من الأسواق ذات الصلة، مثل زيادة حركة الركاب والبضائع، وفتح مسارات جوية أكثر تنافسية، ودخول مُشغّلين جويين جدد، وانخفاض أسعار السفر الجوي، وزيادة مدخلات الناتج المحلي الإجمالي، وزيادة السياحة الواردة، وزيادة الإيرادات، ضمن جملة أمور أخرى.

٤-١ ولذلك سيكون من المناسب للغاية دراسة فوائد اتفاقات الخدمات الجوية التي تتضمن شروطاً بشأن التحرير أو الأجواء المفتوحة، ووضع إرشادات منهجية مُوحّدة تُمكن الدول من تقييم مزايا توقيع المزيد من مثل هذه الاتفاقات.

٢- مراجع الدراسة

١-٢ هناك دراسات^٣ قدّمت تحديداً كميّاً لآثار تحرير أسواق نقل البضائع الجوية على تكاليف شركات الطيران في سياق الاتفاقات التي وقعتها الولايات المتحدة. ووجد المؤلفون أن الاتفاقات ذات المستويات الأعلى من الانفتاح قد خفّضت تكاليف النقل الجوي بنسبة ٩% وزادت بنسبة ٧% من حصة المنتجات المستوردة إلى البلد عن طريق الجو.

٢-٢ ودرست مجموعة أخرى من التحليلات^٤ متوسط آثار اتفاق الأجواء المفتوحة الذي وقعه المغرب مع اثني عشر بلداً من بلدان الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٦، ووجدت أن هناك زيادة تتراوح بين ٢٠% و ٣٥% في عدد المقاعد المعروضة وزيادة كبيرة في احتمال إضافة جهات جديدة.

٣-٢ وفي عام ٢٠١٧، سعت الوكالة الوطنية للطيران المدني في البرازيل ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية^٥ إلى تحديد تأثير تحرير سوق المسافرين جوا الذي قامت به البرازيل منذ عام ٢٠٠٩، وخُصّصت إلى أنه بفضل الاتفاقات الجديدة، زاد عدد المسافرين من البرازيل أو إليها بنحو ٣,٧٦ مليون مسافر بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٤، بزيادة بنحو ٤,٣% عما كان مُتوقّعا لتلك الفترة.

^٣ ميكو، أ.، وسيربيريسكي، ت. (٢٠٠٦). نظم المنافسة وتكاليف النقل الجوي: آثار اتفاقات الأجواء المفتوحة. مجلة الاقتصاد الدولي، ٧٠ (١)، ٢٥-٥١.

^٤ برناردو، ف.، وفاجيدا، إكس. (٢٠١٧). آثار اتفاق الأجواء المفتوحة بين المغرب والاتحاد الأوروبي: تحليل الاختلاف في الاختلافات. بحوث النقل الجزء هـ: استعراض الخدمات اللوجستية والنقل، ٩٨، ٢٤-٤١.

^٥ فيورافانتي وآخرون، (٢٠١٧). تحليل التأثير التنظيمي لاتفاقات الخدمات الجوية في البرازيل. مصرف التنمية للبلدان الأمريكية.

٤-٢ وقدرت بعض الدراسات^٦ تأثير اتفاقات الأجواء المفتوحة من أجل تحديد ما إذا كان بإمكان البلدان أن تستفيد من زيادة التحرير. ووجد المؤلفون أن هذه الاتفاقات أدت إلى زيادة بنسبة ١٠% في المتوسط في عدد الركاب المنقولين على متن رحلات جوية عبر المحيط الأطلنطي.

٥-٢ وعلاوة على ذلك، فقد وجدت مجموعة من المؤلفين البارزين^٧ الذين استخدموا نموذج الانحدار في عام ٢٠٠٧ أن الاتفاقات التي وقعتا الولايات المتحدة في عام ١٩٩٥ مع آيسلندا وبلجيكا والجمهورية التشيكية والدانمرك والسويد وسويسرا وفنلندا والنرويج والنمسا وهولندا أدت إلى زيادة بنسبة ٦,٤% في المتوسط في حركة المسافرين بين تلك البلدان.

٣- منهجيات تقييم تأثير اتفاقات الخدمات الجوية المتحررة

١-٣ وجدت الدراسات المتعلقة بالآثار الاقتصادية لتحرير النقل الجوي أنه كان ذا آثار إيجابية عموماً في كل مكان تقريباً في جميع أنحاء العالم. وعلى وجه الخصوص، تشير الأدلة إلى أن هذا النوع من الاتفاقات يساعد على زيادة تدفق نقل الركاب والبضائع، وخفض الأسعار، وتوسيع نطاق توافر الخدمات الجوية، وخفض تكاليف توفيرها. وبالإضافة إلى ذلك، فقد أدى فتح الأجواء إلى تعزيز الناتج المحلي الإجمالي للبلدان وخلق فرص للعمل.

٢-٣ وقد استخدمت مصادر مختلفة منهجيات الاقتصاد الإحصائي لتقييم تأثير اتفاقات الخدمات الجوية في نمو الطلب على النقل الجوي، مثل نماذج المتوسط المتحرك المتكامل للانحدار التلقائي (ARIMA)، أو طريقة التحكم التكرارية، أو تحليل المربعات الصغرى العادية، ضمن جملة أمور أخرى، غير أن النتائج تختلف تبعاً للمنهجية المستخدمة.

٣-٣ وتعد الإيكاو، بوصفها منظمة دولية للطيران المدني، كتيبات تتضمن توصيات أو إرشادات منهجية بشأن مختلف المواضيع في مجال النقل الجوي؛ بيد أنها لا تملك حالياً أداة لتمكين الدول من تحديد تأثير اتفاقات الخدمات الجوية في الطلب على الحركة الجوية لديها أو إعداد تقرير عن الفوائد المحتملة لاتفاقات الخدمات الجوية المتحررة.

٤-٣ ونظراً لتنوع منهجيات دراسة آثار اتفاقات الخدمات الجوية في نمو الحركة الجوية، ونظراً لأن الإيكاو مكلفة بمساعدة الدول في مختلف مجالات النقل الجوي المتخصصة عن طريق توليد معلومات موثوقة ودقيقة وسليمة، فمن المناسب جداً أن تعد الإيكاو إرشادات موحدة لتمكين الدول من تحديد فوائد توقيع اتفاقات جديدة للخدمات الجوية بهدف فتح الأسواق.

٥-٣ وبما أن هناك دولاً لديها سياسات جوية تجارية أكثر تقييداً، فإن هذه الأداة ستمكن من إجراء عمليات تقييم للآثار من أجل تلك البلدان، ومن ثم المضي قدماً في تحرير النقل الجوي الدولي.

٤- النواتج المتوقعة والاقتراح المقدم إلى الجمعية العمومية

١-٤ بناء على ما سبق، فإننا نقترح أن تصدر الجمعية العمومية تعليمات إلى المجلس بإعداد إرشادات منهجية بشأن الفوائد المحتملة للتوقيع على اتفاقات الخدمات الجوية المتحررة التي تُمكن أيضاً من تحديد آثارها كمياً على النقل الجوي والأسواق ذات الصلة.

^٦ موسيل، ب.، رايتزيس، ج.، روبين، د.، هورن، ج.، كالدويل، ر.، تشيرش، ب.، شوماخر، أ. (٢٠٠٢). التأثير الاقتصادي لمنطقة الطيران المفتوحة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. واشنطن العاصمة: مجموعة براتل.

^٧ بوز ألن هاميلتون المحدودة، مجموعة كامبريدج هيل للطيران، فون دن شتابين، إي.، جويس، آي.، منديز دي ليون، بي. (٢٠٠٧). الآثار الاقتصادية لمنطقة الطيران المفتوحة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة (التقرير النهائي). لندن: بوز ألن هاميلتون المحدودة.

٢-٤ وينبغي أن تكون هذه الإرشادات المنهجية بمثابة أداة لتمكين الدول من تقدير تلك الآثار بنفسها باستخدام منهجية موحّدة عالمية تضعها الإيكاو بحيث تكون موضوعية وقابلة لتكرار تطبيقها من جانب مختلف الدول. وسيوفر ذلك للدول أداة مُحدّدة لتحديد فوائد توقيع اتفاقات متحررة والاقتراب تدريجيا من الرؤية التي تروج لها الإيكاو.

— انتهى —